mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

خطبة : تقوى الله منهج حياة

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم.
الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:00
ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:22
واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:00:42
اتقوا الله تعالى حق التقوى تقوى الله في ان تطيع الله تعالى فيما امر بفعله وفيما نهى بتركه ان تفعل الواجبات وان تترك المحرمات رغبة فيما عند الله تعالى من النعيم - 00:00:59
وخوفا مما اعده للعاصين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب المتقون مفلحون المتقون فائزون المتقون هم السعداء في الدنيا - 00:01:18
وهم الفائزون في الاخرة ايها المؤمنون ان التقوى مبدأها واصلها واساسها محبة الله تعالى تعظيمه العلم به جل في علاه فمتى قام في القلب محبة الله وعمر القلب بتعظيم الله - 00:01:42
فان التقوى تكون قد حلت في القلب وجنى العبد ثمارها في القول والعمل فان التقوى تنعكس في قولك زكاء وصلاحا وفي عملك استقامة وفلاحا ومن يتق الله يعظم له اجرا - 00:02:07
ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا فوائد التقوى ومنافعها عظيمة لذلك كان مدار خطب النبي صلى الله عليه وسلم على الامر بالتقوى والتذكير بها وهي وصية الله للاولين والاخرين - 00:02:29
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فلا تأنف ان تسمع اتق الله ولا تمل من تكرار الامر بالتقوى فانها الوصية التي تحتاجها ليلا ونهارا سرا واعلانا - 00:02:47
سفرا وحضرا صغيرا وكبيرا اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ايها المؤمنون تقوى الله تنعكس على الاخلاق استقامة وعلى القلوب صلاحا وفلاحا وبهجة وعلى الاقوال استقامة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:03:06
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ليست التقوى انزواء في مسجد وليست التقوى خلوة في زاوية وليست التقوى صلاة في انفراد او في اعلان - 00:03:36
انها اشمل من ذلك كله انها صبغة ومن احسن من الله صبغة لقوم يؤمنون انها صبغة يصطبغ بها السلوك والقول والعمل يكون ذلك في معاملة الله في السر والاعلان ويكون ذلك في معاملة الخلق - 00:03:57
في كل امر وشأن وبهذا تكون من المتقين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون مشروعك في حياتك - 00:04:17
ان تقول ان تكون من المتقين فانضم الى هذا الحزب واركن اليه فهذا هو حزب الله الذي حكم له بالفلاح الا ان حزب الله هم المفلحون تقوى الله تستحضرها في عملك - 00:04:35

في خلوتك في شهادتك في كل شأن من شؤونك عند ذلك ابشر بفتوحات عظيمة وولاية كبيرة فانه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب لا يظن الظن ان تقوى الله هي فقط - 00:04:53

فيما بينك وبين الله في فعل ما امرك به من حقوقه صلاة زكاة صوم حج فقط بل هي اوسع من ذلك دخل النبي صلى الله عليه وسلم السوق يوما فاذا كومة من - 00:05:14

الطعام فادخل يده صلى الله عليه وسلم في الطعام فوجد بللا فقال اهذا يا صاحب الطعام؟ فقال اصابته السماء يا رسول الله اي اصابه المطر فقال هلا اخرجته هلا اظهرت - 00:05:29

اي هلا بينته حتى يعرفه الناس انه قد اصابه البلل والمطر من غش فليس منا هكذا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان التقوى ليست في معاملة الله عز وجل - 00:05:47

انما تكون ايضا في كل شأن من شؤون الناس حتى في اسواقهم في بيعهم وشرائهم في معاملاتهم فان ذاك لا يكون الا من المتقين الذين يستحضرون حق الله تعالى ان المجتمع - 00:06:04

اذا ربي على هذا المعنى ان التقوى خلق شامل منظومة مكتملة من السلوك والاخلاق والمعاملة لن يكون ذاك الا مصلحا للمجتمع عائدا عليه بالنفع حاجزا له عن كثير من السيئات - 00:06:23

انه حل لكثير من المعاناة التي تعانيها المجتمعات تقوى الله مفتاح السعادة وعندما نتكلم عن تقوى الله فنحن نتحدث في كل شأن من شؤون الناس في السياسة في الاقتصاد في الاجتماع في العلاقات الاسرية في العلاقات البشرية في علاقتك بالمؤمن في - 00:06:42

بالكافر في علاقتك بالقريب في علاقتك بالبعيد. كل هذا يضبطه ان تكون من المتقين فاذا كنت متقيا وفقت وسددت في كل شأن دقيق او جليل صغير او كبير خاص او عام - 00:07:05

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده - 00:07:24

لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:07:52

عباد الله اتقوا الله تعالى كما امركم في ليلكم ونهاركم في سركم واعلانكم في كل شؤونكم ليس للتقوى زمان كما انها لا يحدها حال بل هي المأمور بها في كل حال وزمان ومكان. يا ايها - 00:08:10

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ان من تقوى الله تعالى ان نربي انفسنا وابنائنا على اداء الامانات والقيام بالحق والبعد عن الغش والكذب والتدليس. فان - 00:08:29

مما يعود على الانسان في خاصته بالخير والنفع فالصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة كما ان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وذاك اصل كل فساد واصل كل صلاح - 00:08:51

فاصل كل صلاح الصدق واصل كل فساد الكذب ومن الكذب عدم اداء الامانات الله تعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واداء الامانة هو اعطاء كل ذي حق حقه من صغير او كبير - 00:09:11

من خاص او عام من حاضر او مستقبل او ماض فادي الامانة الى اهلها المعلم مؤتمن على ما يقوم به من تعليم وتقييم للطلاب ونظر في اجاباتهم واولياء الامور مؤتمنون على اولادهم - 00:09:31

بتزكيتهم واصلاحهم وتربيتهم واعانتهم على ما فيه خير دنياهم واخراهم والطلاب مؤتمنون على ما يختبرون فيه وعلى ما يتلقونه من علوم كل هؤلاء مؤتمنون كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:09:53

فلنتقي الله وليؤدي كل مؤتمن ما اؤتمن عليه وان يؤدي كل صاحب حق ما طلب منه من الحقوق وذاك به تصلح الدنيا وتستقيم الاخرة ان فترة الاختبارات فترة تتأكد فيها معان - 00:10:13

ليست غائبة في غيرها لكنها حاضرة بقوة في ايام الامتحانات فيجب على الاولياء ان يتقوا الله تعالى في اولادهم باعانتهم وتيسير

الامور لهم وتهيئة اجواء الاختبارات ومراعاتهم والسعي في اصلاح دينهم بامرهم بالصلاة - 00:10:34
وحثهم على المحافظة عليها وامرهم بكل ما يصلح دينهم وتستقيم به صلتهم بالله عز وجل. كما يأمرونهم بالمراجعة ويتابعونهم في دروسهم واختباراتهم حتى يجتازوا هذه المرحلة على اكمل ما يستطيعون - 00:10:53
كما عليهم ان يظاهروهم بالدعاء. فدعاء الوالد لولده باب خير عظيم يفتح الله تعالى به على الاولاد من حيث لا يشعرون كما ينبغي ان يحفظوهم من كل ما يضعف يقينهم ويهدد مستقبلهم - 00:11:12
فهذه الايام ايام يصطاد فيها المفسدون بانواع من الاصطياد علاقات مشبوهة تؤدي الى خطر وفساد في الحاضر والمستقبل كما انها تفتح ابوابا للمخدرات بهذه الحبوب التي تروج على انها منشطات. كن قريبا من اولادك - 00:11:30
وتنبه لهم ولا يعني هذا ان تركز على جانب المراقبة والمتابعة بل ينبغي ان يكون ذلك عن طريق بناء جسر الثقة وتوثيق الصلات بالتبصير والتوعية والقرب منهم حتى يكون ذلك عونا لك على توجيههم ويكون عونا لهم على قبول - 00:11:52
ما توجههم اليه ان قيام الاولياء بحق اولادهم في الصيانة والرعاية يحصل به سعادة الاسرة واستقامتها كما ينعكس ذلك على الاولاد ونتاجهم من الذكور والاناث فلنحافظ على هذا المعنى ولنقم بالحق الذي اوكل الينا - 00:12:14
اوصي ابنائي بالحذر من وبناتي ايضا بالحذر من كل ما يكون مبعدا لهم عن الله. اصحاب السوء هم عنوان فساد الدنيا والاخرة. فاحذرهم هم العدو فاحذرهم يزينون لك الشر ويقربونك اليه بنوع من الملاهي والملذات وما تشتهي الانفس - 00:12:36
ثم بعد ذلك تقع صيدا في شباكهم قد لا تستطيع التخلص مما تورطت فيه من الشر والفساد فيفسد عليك امر دنياك وامر دينك. احذر صاحب السوء الذي يقدم لك الشر بثوب حسن جميل. انه يغشك انه يدعوك الى ما يفسد دينك ودنياك. فاحذره - 00:12:57
وحذر منه وعليك بالصاحب الذي يقربك من الله عز وجل يعينك على ما فيه صلاح دينك ودنياك. واعلم ان اللهو وما تأمله من اللذات تدركه بالحلال فليس طريق ادراك الملاهي والملذات هو المحرمات فحسب بل قد جعل الله لنا في المباحات فسحة - 00:13:22
يدرك بها الانسان راحة النفس وسعادتها دون ان يتورط فيما يفسد دينه ودنياه اوصي المعلمين بتقوى الله تعالى في تقييم الطلاب والاشراف عليهم واداء الحق الذي اؤتمنوا عليه في ان - 00:13:44
يصيب الصواب في تقييم اوراق الطلاب دون وكس ولا شطب دون ارتخاء ولا ظلم. فالظلم يكون بالزيادة كما يكون بالنقصان لهما وجهان لمعنى واحد وهو انه لم يؤدي الامانة التي اؤتمن عليها. فاتق الله في الامانة - 00:14:00
وادي الحق الذي اؤتمن اؤتمنت عليه في الرقابة على الطلاب فلا تمكنهم من الغش. تمكين الطلاب من الغش هو غش للامة. ليس غشا منفردا والغش يعظم ذنبه بقدر ما يترتب عليه من الخطر فالذي يسهل الغش للطلاب حتى يخرج للمجتمع شهادات فارغة - 00:14:19
من مضمونها غش الامة ولم يغش الطالب فقط وبالتالي اثمه اكبر من ذاك الذي غش في طعام فقال النبي صلى الله عليه وسلم من غش فليس منا فان النبي انما تبرأ من ذلك لعظيم الظرر الحاصل به. وكلما كان الظرر اعظم كان الذنب اكبر وكان الوزر اعظم فليتق - 00:14:39
اتق الله المراقبون وليقوموا بما يجب عليهم كما يجب علينا ان ننشر ثقافة اداء الامانة للغيب والشهادة. حدثني احد من يدرس في جامعة من الجامعات انهم يختبرون لمدة اسبوع في اختبار يأخذونه الى بيوتهم - 00:15:02
يطالعون ما شاؤوا من الكتب لكنهم يمنعون من شيء واحد وهو ان يتناقش مع زملائه في موضوع اختباره. قلت له هل يجري بينكم مناقشة؟ قال انا ما اظن ان هذا يكون بين الطلاب - 00:15:22
بناء على ما غرس في نفوسهم من ان الغش معنى رديء يجني سوءته الغاش نفسه كما يجري سوءته المجتمع كله. فينبغي لنا ان ان نشيع معنا اداء الامانة وان تقوى الله تكون عندما يتسهل لك مخالفة امر الله عز وجل - 00:15:36
قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم يعني سهل الحصول لكن هذا بلاء كلما تسهلت المعصية وكانت بين يديك قريبة ولم يحجزك عنها حاجز الا تقوى الله كان ذلك ابتلاء تختبر فيه من الله عز وجل - 00:16:02

فار لها من نفسك خيرا ولعل الله يفتح لك من ابواب الصدق والتوفيق بالبعد عما تيسر من سيء البلاء وسيء المحرم ما يغنيك عما ظننت انه خير فيما تحصله بالمحرمات - 00:16:24

لنتقي الله ايها المؤمنون ولنعلم ان تيسير المعصية وان سهولتها وقربها هو من الاختبار. اليوم الاجهزة هذي التي بين ايد ناس تيسر لهم الوصول الى ما شاءوا من المحرمات. هذا من البلاء. فاذا كان يتيسر لك ان تشاهد مقطعا محرما. وتسمع وتسمع - 00:16:43

كلاما قبيحا او محرما امتنعت منه في خلوة لله فابشر فهذا علامة التقوى وهذا اعظم في الاجر من ان يحال بينك وبينه وتتمناه لكن لا تدركه اسأل الله ان يرزقنا واياكم تقواه - 00:17:03

وان يعمر بنا وان يعمر قلوبنا بمحبته وتعظيمه. وان يجعلنا واياكم من حزبه واوليائه. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم كن لاخواننا في الشام اللهم عجل بفرجهم يا رب العالمين. اللهم - 00:17:21

من سعى بهم او سعى فيهم بافساد او اضرار فعليك به فانه لا يعجزك. اللهم طال بلائهم واشتد كربتهم وعظم خطبهم وتلون اعدائهم اللهم فانتقم لهم يا قوي يا عزيز. اللهم انتقم للمظلومين من الظالمين. واعلي راية الدين وانصر - 00:17:41

كالموحدين حيث كانوا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات يا رب العالمين. اللهم وفق ابنائنا وبناتنا فيما يستقبلون من اختبارات. اللهم وفق الطلاب والطالبات اعنهم وسدد جوابهم - 00:18:01

امورهم واكتب التوفيق لهم واجعل النجاح حليفهم واسعدهم في دنياهم واخراهم يا رب العالمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:18:21

انك حميد مجيد اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى الخطبة المباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم - 00:18:38

ورحمة الله وبركاته - 00:19:02